

إلى «الفتن الحديث»

«أشياء لا يمكن تصنيعها» إلا في لبنان!

اليونانية لوحات رائد ياسين العائلية المطرزة. على خلفية قماش مزركش بالزهور والأنماط، قام ياسين بتطريز لحظات عائلية استوحاها من صور فوتوغرافية للعائلة لم تعد موجودة، لا بل تلاشت إما خلال الحرب أو خلال التنقل من بيت إلى آخر. لكن رائد ياسين يعيد تركيبها كما أصبحت موجودة اليوم في ذاكرته، أو كما سمع عنها من العائلة والأقارب. أما لغزتان أفكيات فتعرض «كالفان» عملاً أنتجه عام 2010، ويحمل عنوان «أشياء لا يمكن تصنيعها في الصين». العمل كناية عن لوحات فوتوغرافية كبيرة تظهر تفاصيل لأشياء (مصنعة في الصين) تراكمت رائجتها مع ذاكرة الفنان المرتبطة بزمن الحرب في لبنان: «الكاتول» و«المالينغ» وبودرة الـ«ميرمايد».

أما جوانا حاجي توما وخلييل جريج، فيتابعان رحلة الصاروخ اللبناني مع غاليري «إن ستيو» الباريسية ويقدمان هذه السنة أيضاً صوراً فوتوغرافية من سلسلة «غبار في الريح» وتجهيز فيديو جديد يحمل عنوان «في انتظار البربري». ومن معرض علي شري الأخير «عن أشياء تحرك» في باريس، تقدم غاليري «إيمان فارس» خرائط قديمة للعالم وبعض المدن العربية التي قرر شري أن يرسم فوقها بالحبر والفحم، مقسماً إياها كما يتم تقسيم المواقع الأثرية لدراساتها، مطلقاً على تلك اللوحات عنوان «أركيولوجي / علم الآثار». أما زياد عنتر، فيعرض صورته الفوتوغرافية عن المعالم الهندسية حول العالم مع غاليري «سلمي فيرياني» الإيطالية، التي تقدم أيضاً «مولود مع ملعقة من ذهب» و«كل واحد منا ديكتاتور مستقبلي» لباسكال هاشم. فيما تقدم «لومبرد فريد» النيويوركية صوراً فوتوغرافية للمصور اللبناني المقيم في أميركا لوسيان سماحة، ولوحات جديدة لهايغ أيفازيان يرسم فيها بشراً يفترون من بنايات. لوحات تذكرونا بمشاهد البشر الذين كانوا يرمون بأنفسهم من مبنى التجارة العالمي في اعتداءات 11 سبتمبر 2001، كما في لوحات أندي واورهل «انتحار»، روي ...

«استيقظ»
لايمن بعلبكي
(تجهيز
من مواد
مختلفة،
110 x 170 x
80 سنم -
2012)



الفنانة من شاعرية وألوان. كذلك، نجد أعمالاً أقدم لكل من: ربيع مروة، وليد رعد ومروان رشماوي. أما منيرة الصلح، فتعرض مع «صغير زملر» صوراً مطرزة وماخوذة من فيلمها السابق vrijouillers، لكنها أيضاً تليبي دعوة «مشاريح أرت دبي» حيث سوف تقوم بمداخلة فنية تفضل أن تترك تفاصيلها لحين حدوثها في المعرض. تقول لـ«الأخبار» إن المداخلة سوف تكون جزءاً من معرضها المنفرد الذي سوف يفتتح في «صغير زملر» في بيروت الشهر المقبل. كذلك من لبنان، تشارك بمنى شلالا في «مشاريح أرت دبي» هذا العام. أما مداخلتها الفنية التي تحمل عنوان «مسار الرغبة»، فتقوم على زرع مسارات ثابتة ومتحولة في المعرض لكي تدفع زائري المعرض إلى اختبار المساحة والفضاء الموجودين فيها ضمن «أرت دبي» بطريقة مختلفة وغير متوقعة.

«أرت فاكثوم» تقدّم من جهتها بعض أعمال لميا جريج من معرضها الأخير «سجلات لأزمة ملتبسة» المتمحور حول الذاكرة عبر محور المتحف الوطني اللبناني، بالإضافة إلى صور فوتوغرافية لكارولين ثابت وتانيا طرابلسي. في المقابل، اختارت غاليري «أجيال» أن تعيد تقديم أعمال عدد من فنانيتها جمعتها تحت عنوان «مناظر فانتازماغورية». هنا، سنشاهد أعمالاً لكل من: أيمن بعلبكي، هبة كلش، تغريد درغوث، عمر فاخوري، فاديا حداد، تذبك ومبراي قصار. لوحات يعيد فيها هؤلاء رسم مناظر طبيعية، كل على طريقته وبأسلوبه الخاص. ويشارك أيضاً أيمن بعلبكي مع صالة «روز عيسى بروجيكتس» الإنكليزية، حيث يعرض لوحات يرسم فيها حاجز الباطون التابع لشركة «سوليدير». كذلك يقدم بعلبكي تجهيزاً فنياً تظهر فيه لفافات من القماش المزركشة اللون والمكدسة بعضها فوق بعض، مع بعض الأدوات المطبخية، ويعلوها ديك يصيح مع عبارة «استيقظ» المثبتة فوق رزمة الأغراض، والمضاءة بالنيون الأزرق، من ضمن سلسلة تجهيزاته الفنية حول فقدان الاستقرار في لبنان. وتعرض غاليري «كالفان»

يبقى الحضور اللبناني في «أرت دبي» مميّزاً، وخصوصاً في الفنون المعاصرة. الساحة الفنية اللبنانية ناشطة بإنتاجات فنانيتها المتعاونين مع صالات لبنانية وأجنبية. خلال هذه السنة، تعرض أعمال جديدة للكثير من الفنانين اللبنانيين بعدما اختارتها الغاليريات من معارض فردية أقيمت هنا وهناك.

هكذا، من معرض هايغ أيفازيان الذي أقيم هذه السنة في صالته الألمانية بعدما انطلقت مرحلته الأولى من «بينالي الشارقة» (2009)، اختارت «صغير زملر» لوحات كبيرة رسم فيها الفنان الإضاءة العملاقة التي تنصب في الملاعب الرياضية. بذلك، أراد أيفازيان مساءلة وفضح العلاقة التي تربط الرياضة بالسلطة والسياسة، إذ إن الشركات الأمنية التي توكل إليها عادة مهمة حفظ أمن وإدارة الملاعب الرياضية، هي ذاتها التي توكل إليها السجون والمعتقلات. لذلك، قرّر الفنان تسليط الضوء على الإضاءة بحد ذاتها بدلاً من الحدث المضاعف.

يسائل هايغ أيفازيان العلاقة التي تربط الرياضة بالسلطة والسياسة

كذلك، تعرض «صغير زملر» لوحات فوتوغرافية بالأبيض والأسود لطائرات حربية إسرائيلية تعبر سماء لبنان، من معرض أكرم زعتري الأخير في بيروت «اليوم في العاشرة من عمره». أما من معرض «أقصر مسافة ما بين نقطتين» لريان ثابت، فنجد ترويسات شركة «تابلاين» مُبروزة ضمن إطار خشبي. ومن المعرض الاستعادي الأخير لإيبل عدنان في بيروت، اختارت «صغير زملر» عرض لوحات زيتية من مجموعة عدنان، تلك المساحة الفنية بكل ما تكتنزه تلك

مشاركات لبنانية



لميا جريج

عبر كاميرا «بينهول»، تلتقط لميا جريج صوراً لساحة المتحف، فتنتج صوراً نيعاتيف تروى فيها بيروت عبر الثقوب، في إحاء لمنظار القناصين الذين كانوا يملؤون المنطقة على خطوط التماس خلال الحرب الأهلية. عمل يقدم كجزء من مشروع «طريس بيروت - متحف» مع غاليري «أرت فاكثوم».



أيمن بعلبكي

يرسم أيمن بعلبكي في لوحاته مع «روز عيسى» حاجز الباطون الذي كان أولى علامات انتشار شركة «سوليدير» في بيروت، وترسيمها لحدود المنطقة التي استولت عليها ضمن منهجية إعادة إعمار بيروت. باطون «سوليدير» فصل اللبنانيون عن مدينتهم، ويضاف إلى سلسلة بعلبكي من الحواجز.



ريان ثابت

ريان ثابت الحائز «جائزة أبراج الفنية» العام الماضي، يعرض مع «غاليري صغير زملر» ترويسات ميرورة لشركة «تابلاين» النفطية. عبر نوع مادتها الورقية وحجمها واللغة المستعملة فيها، تسرد هذه الترويسات تاريخ علاقة شركة «تابلاين» الاقتصادية. السياسية بمنطقة الشرق الأوسط.



أكرم زعتري

طائرات أكرم زعتري مع «صغير زملر» كانت قد رافقت عمله الأخير «رسالة إلى طيار رافض»، الذي عرض في بيروت كما مثل لبنان العام الفائت في «بينالي البندقية». صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود لطائرات حربية إسرائيلية تعبر سماء لبنان، كان قد التقطها الفنان في طفولته.



علي شري

توتر الطبقات الجوفية تحت بعض البلدان يوازي ما فوقها في خرائط علي شري المقدمة مع «غاليري إيمان فارس». يصبّ الفنان اللبناني اهتمامه أخيراً على الكوارث والزلازل التي قدّم عنها فيلم «القلق»، وحاز عنه جائزة أفضل مخرج لفيلم قصير في «مهرجان دبي السينمائي» (2013).



باسكال هاشم

يعرض باسكال هاشم مع «سلمي فيرياني» عمليتين في «مولود مع ملعقة من ذهب» (الصورة)، تروى بودرة أسمنت على الملعقة الذهبية، حيث يسائل الفنان اللبنانيين على جشعهم وعشقهم للعمران العشوائي. أما في «كل واحد منا ديكتاتور مستقبلي»، فيوزع كل كلمة من العنوان على «شوبك» يمكنه أن يتحول بسهولة إلى آلة قمع.